القطاع الاقتصادي
إدارة الطـــــاقة
أمانة المجلس الوزاري العربي للكهرباء

تقرير حول أعمال
منتدى بيروت السادس
للطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة

(بيروت: 9-2015/9/11)

تقرير حـــــول منتدى بيروت السادس
للطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة

(بيروت: 9-2015/9/11)

أولاً- مقدمة:

أصبح منتدى بيروت من أكثر الأحداث مهنية في مجال الطاقة في الشرق الأوسط والذي يجذب عدد من الشخصيات الأساسية في مجال الطاقة من لبنان والعالم العربي والمجتمع الدولي مكتسباً صـــبغة إقليمية فريدة، مستقطباً أهم المؤسسات والشركات والمنظمات الدولية والإقليمية، ومطـــرزاً جلـــساته بأعلام وشخصيات من مختلف بقاع الأرض تثري المنتدى وتضفي على أعماله المزيد مـــن التـــألق والنجاح، وأصبح منافساً لأكبر المنتديات العالمية في مجالي الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، ولقد شهد المنتدى على مدار الخمس أعوام الماضية الكثير من التطوير ليشمل موضوعات أكثر إستراتيجية مع دخول شركاء عالميين لإعطاء المنتدى الطابع الدولي وإغنائه بالموضوعات الأكثر حداثة.

ثانياً- المرجعية:

صدر عن صدر عن الدورة الحادية عشرة للمجلس الوزاري العربي للكهرباء (مقر الأمانة العامـــة: 2015/6/9) القرار رقم 196 والذي نص في فقرته الثانية على:

" **التأكيد على دور جامعة الدول العربية في رعاية منتدى بيروت للطاقة المزمع عقده خلال الفترة (9-2015/9/11) بالعاصمة اللبنانية؛ ودعوة الـــسادة أصـــحاب المعـــالي وزراء الكهرباء والطاقة في الدول العربية لحضور حفل افتتاح المنتدى، والمشاركة فـــي حلقـــة خاصة حول أهمية التعاون العربي في مجالي كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة.** "

ثالثاً- التنظيـــم:

تحت رعاية معالي وزير الطاقة والمياه بالجمهورية اللبنانية وبرعاية جامعة الدول العربيـــة، نظّـــم المركز اللبناني لحفظ الطاقة (LCEC) منتدى بيروت السادس للطاقات المتجـــددة وكفـــاءة الطاقـــة (BEF) للعام السادس على التوالي، وذلك بالتعاون مع كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الإتحاد

الأوروبي، البنك الدولي، مصرف لبنان، إدارة الطاقة بجامعة الدول العربية من خلال (أمانة المجلس الوزاري العربي للكهرباء)، المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة (RCREEE) ومشروع كفاءة الطاقة الاورومتوسطي في قطاع الأبنية (MED-ENEC) المموّل من الاتحاد الأوروبي.

رابعاً- الافتتـــاح والفعاليات:

(1) كلمات الحضور:

- بدأت الجلسة الافتتاحية صباح يوم 2013/9/9 بالنشيد الوطني للجمهورية اللبنانية والذي قامت بعزفه الفرقة الموسيقية لقوى الأمن الداخلي، ثم تحدث نائب رئيس المركز اللبنـــاني لحفـــظ الطاقة السيد/ زياد الزين عن أهمية انعقاد هذا المؤتمر الدوري وتفعيل الشراكة البناءة، واعداً بالمزيد من التطوير.
- ثم تحدث رئيس جمعية الصناعيين الدكتور/ فادي الجميل الذي شدّد على «أهمية دعم الطاقـــة المكثفة»، معلناً عن تعديل تسمية صندوق دعم الطاقة ليصبح صندوق دعم التوظيف وخلـــق فرص عمل للشباب اللبناني، داعياً إلى لإسراع في استخراج الغاز المكتشف بكميات هائلة لأنّ الصناعة الوطنية بحاجة ماسة إلى هذه الثروة.
- وألقى الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان السيد/ فيليب لازاربيني كلمة دعا فيها إلى تفعيل دور الطاقة المتجددة اللامركزي، خاصة في ظلّ أعداد كبيرة من النـــازحيين السوريين. وقال إنّ الاستثمار في هذا القطاع يخلق العديد من فرص العمل، مثنياً على إطلاق الخطة الوطنية لكفاءة الطاقة، ومؤكداً على تفعيل العلاقة بين وزارة الطاقة والمياه وبرنـــامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان والتنسيق مع المركز اللبناني لحفظ الطاقة لوضـــع خارطـــة طريق واضحة للمزيج الطاقوي.
- وانتقلت الكلمة إلى ممثل الاتحاد الأوروبي القنصل/ مرسيلو مـــوري رئـــيس قـــسم التنميـــة المستدامة، والذي أكد على دعم الاتحاد للخطة الوطنية لكفاءة الطاقة والخطة الوطنية للطاقـــة المتجددة والإثناء على مشاريع وزارة الطاقة والمياه في نهـــر بيـــروت وإطـــلاق مـــشروع الزهراني.
- وجاءت كلمة نقابة المهندسين ممثلة في عضو النقابة المهندس/ وسام الطويل ممـــثلاً للـــسيد/ خالد شهاب نقيب المهندسين بلبنان، ودعا من خلال كلمته إلى أقصى تعاون لإنتاج مـــستوى أداء جديد، معتبراً أنّ هذا هو الوقت المناسب للانطلاق بنمو فعلي لمفاهيم الطاقـــة النظيفـــة،

وتوفير عبء مضاعف على المواطنين والحفاظ على البيئة، وحث على تشجيع الأبحاث في الجامعات ومراكز التدريب للمهندسين والعمل مع كلّ الوزارات والجهات الرسمية المعنية.

- افتتحت المهندسة/ جميله مطر مديرة إدارة الطاقة في جامعة الدول العربية كلمتها بنقل تحيات معالي الدكتور/ نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية للقائمين على المنتدى وتمنياته القلبية بمزيد من النجاح، مشيرة إلى أن منتدى بيروت للطاقة قد تجاوز حدود الأرز متسعا ليشمل آفاقا عالمية ومتجذراً ليعكس الصبغة العربية، بعد أن أصبح من أهم المنتديات في المنطقة خاصة هذا العام حيث يربط بين مفهومي الطاقة المستدامة والنمو الاقتصادي، لأن "تحقيق الاستدامة في مجال الطاقة يحتاج إلى المقومات التي تسمح بذلك، منها الإرادة الجماعية الصلبة، فبعد هبوط أسعار النفط، لم تعد خارطة الطاقة كما كانت من قبل، ولن تظلّ على حالها في المستقبل القريب، والضامن الوحيد لاستدامة الإمداد هو التكامل المتوازن والمدروس بين دول المنطقة"، ثم ألقت الضوء في كلمتها على الوضع الراهن للكهرباء والطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية قائلة: على الرغم من جميع ما يحيط بنا، إلا أننا نمني النفس بنجاح يماثل ما حققناه في السنوات الخمس الأخيرة في مسيرة العمل العربي المشترك باتجاه تحقيق التكامل العربي في مجال الطاقة، فعلى مستوى تكامل قطاع الكهرباء جاءت الدراسة المتكاملة للربط الكهربائي العربي ووثائق الحوكمة الخاصة بتأسيس السوق العربية المشتركة للكهرباء لبنة أساسية نحو تحقيق حلم الشبكة العربية الواحدة من المحيط والخليج، التي تدار بأسس علمية واقتصادية وتجارية تضمن لها البقاء والتوسع، وعلى مستوى تكامل الاستراتيجيات والسياسات جاءت الاستراتيجية العربية لتطوير إمكانات الطاقة المتجددة 2010–2030 لتضع وللمرة الأولى هدفاً عربياً لمشاركة الطاقة المتجددة في خليط الطاقة العام. وعلى مستوى التكامل في التخطيط فقد عملت إدارة الطاقة على إصدار الإطار الاسترشادي العربي لكفاءة الطاقة الكهربائية وترشيد استهلاكها لدى المستهلك النهائي الذي اعتمده المجلس الوزاري العربي للكهرباء في نوفمبر من عام 2010، والإطار الاسترشادي للطاقة المتجددة الذي اعتمده المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي في سبتمبر من عام 2014، وختمت كلمتها بالدعاء للبلاد العربية بالسلام والأمان والشكر لكل من عمل وسهر وساهم في إنجاح هذا الحدث المتميز.

- تحدث رئيس سلطة الطاقة الفلسطيني معالي الدكتور/ عمر كتانة، فاستعرض أوضاع الطاقة في مدينة غزه، وقال انه رغم ظروف لبنان وفلسطين المتشابهة، يتنافس البلدان من خلال المركز اللبناني لحفظ الطاقة والمركز الوطني الفلسطيني على أفضل النتائج في ما يتعلق

بمبادرات كفاءة الطاقة، واستعرض أسباب التشكيك والتردد في دور الطاقة المتجددة"، مؤكداً على أن التردد يعود لأسباب مالية وفنية ومنها أسعار الطاقة المتجددة التي أصبحت اقل من أسعار الطاقة التقليدية"، أخذاً بالاعتبار أن الطاقة التقليدية تحتاج إلى قرار النفط وتكاليف الصيانة. وفي ما يتعلق بالربط على الشبكة، اعتبر أن الاستثمار هنا مجد للغاية، واستعرض تطور التكنولوجيا التي استبعدت التقنيات الرديئة، وختم بالقول: لم يعد التردد مبررا أو مقبولا، بل ينبغي الدفع قدماً مثنياً على فعاليات هذا المنتدى ودور لبنان الثقافي والحضاري في المنطقة.

- واختتمت الكلمات بكلمة معالي السيد/ أرتيور نظريان وزير الطاقة اللبناني وراعي الحدث، والذي رحب بدوره بالحضور قائلاً يطيب لي أن أرحب بكم جميعا في افتتاح أعمال هذا المنتدى الدولي في بيروت مدينة السلام والتراب والتواصل، وقام بتحية الجهود المبذولة من كل طرف ساهم في تنظيم هذا الحدث كإطار لتعزيز وتشجيع التعاون بين الهيئات المحلية والعربية والإقليمية والدولية وتبادل أسس المعرفة للتنمية قطاع الطاقة وتمكينه من أداء دوره كاملاً في التطور الاقتصادي والاجتماعي، وأضاف معالي الوزير في كلمته قائلاً أننا ورغم كل التعقيدات التي رافقت انعقاد هذا الحدث، نصر على أن لا نقع أسرى الدوائر المغلقة، بل تشكيل حالة احتضان وطني لمشاريع نظيفة تصلح لان تكون من المعالم التي يتغنى بها لبنان، وتابع معاليه سيشهد المنتدى جلسات هامة عدة معظمها يتبنى شراكات تكاملية، ويبدو واضحاً دور المصرف المركزي في خلق الحوافز المالية وآليات التمويل التي تدفع باتجاه نمو السوق وزيادة فرص الاستثمار، وختم كلمته على أن هذا العرض الإيجابي لا يغطي كلّ مساحة الطموح، بل ثمة أمور جوهرية في بنية هذا القطاع تحتاج إلى دعم حكومي متجانس كغيره من الملفات الاستراتيجية في البلد، خاصة إذا كانت موروثة وتعاقبت عليها حكومات عدة، ويجب أن يتم فهم ما نقوله في إطار الإرادة الجدية للحلّ وليس إدارة الأزمة، فالأزمات تؤدي إلى ركود الأذهان وتستجلب أزمات موازية أكثر تعقيداً، ويصبح التعامل معها من خلال الحلول المجتزأة أو الموضعية، لذلك هي دعوة لتغليب مصلحة المواطن ومده بالنور وعدم جعله رهينة دائما لدفع الأثمان، وتمنا للحضور طيب الإقامة بالجمهورية اللبنانية.

(2) جائزة سفراء الطاقة لعام 2015:

وفي ختام الجلسة الافتتاحية تمّ إعلان سفراء الطاقة للعام 2015 وتوزيع الجوائز لهم وهم

1. شركة فينماس.
2. مشروع سيدرو.

3. مشروع كفاءة الطاقة الأورومتوسطي في قطاع الأبنية التابع للاتحاد الأوروبي.
4. منشآت النفط في لبنا

(3) المعرض المصاحب للمنتدى:

افتتح المعرض معالي الدكتور/ عمر كتانة رئيس سلطة الطاقة بدولة فلسطين، وتفقد ولفيف من كبار الحضور جنبات المعرض والذي ضم هذا العام العديد من العارضين المحليين والعرب والدوليين من مختلف بقاع العالم، حيث تخطى عدد العارضين العشرين عارض، ويمكن حصرهم في الشركات التالية:

AAEMS-BLF-CEDRO-CES-MED-ECOsys-Elements –Fransabank-GreenEssence-HIQSolar-IBL-IRI–Kafalat-Khatib&Alami–Kypros-Med-desire–MEDENEC-MedSolar/Solartys-Navitas–OEA–Panoramic-PhoenixEnergy–SGBL–SIG–SISSAF–Solarnet-Solarwind–WEC-Yellowecoenergy–Photowatt-PowerGroup-Schneider Electric.

(4) جلسات العمل:

- تتضمن برنامج العمل ثلاثة عشر جلسة وثلاثة اجتماعات جانبية (مرفق البرنامج الزمني)، ابتداءاً من الجلسة الافتتاحية والتي تضمنت وقائع افتتاح المنتدى والكلمات الرئيسية وتسليم جائزة سفراء الطاقة لعام 2015 والمعرض المصاحب للمنتدى، وانتهاءاً بالجلسة الختامية والتي تم خلالها عرض خطة العمل الوطنية اللبنانية للطاقة المتجددة كأول خطة بالمنطقة العربية وفقاً لنموذج المتضمن بالإطار العربي للطاقة المتجددة، ويمكن حصر جلسات العمل في التالي:

1. أدوات الاتحاد الأوروبي لدعم الطاقة المستدامة في لبنان.

2. أنظمة إدارة الطاقة في أنظمة الطاقة الشمسية الضوئية.

3. مشاريع لاندمارك في مجال الطاقة المستدامة (دراسات حالة ناجحة).

4. مائدة مستديرة لتمويل مشاريع الطاقة المستدامة.

5. مستقبل كفاءة قطاع الطاقة في لبنان (مرحلة ما بعد 2015).

6. الطاقة المستدامة.

7. أمن الطاقة والتعاون الإقليمي في المنطقة العربية.

8. الشروع في تنفيذ منافسة "جوائز الوعي بالطاقة".

9. دور البنوك في تمويل مشاريع الطاقة في لبنان.

10. التوليد الموزع والشبكات الذكية.

11. الحلول الذكية للقطاع الصناعي.

12. دور البلديات في تطوير كفاءة الطاقة.

13. ورشة عمل NEEREA لتطبيق البرنامج التعليمي لمشاريع الطاقة المتجددة.

- أما فيما يخص الاجتماعات والجلسات الجانبية، فيمكن حصرها في التالي:

1. الممارسات الدولية الجيدة لتحسين المنافع الاجتماعية والاقتصادية لتكنولوجيات الطاقة المستدامة: مناهج جديدة لمنطقة الشرق الأوسط.

2. تحديث المناهج الدراسية من خلال دمج الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة.

3. الآثار المترتبة على انخفاض أسعار النفط على آثار سوق الطاقة العربية من انخفاض أسعار النفط العالمية على إدارة قطاع الطاقة في المنطقة العربية.

- مشاركات إدارة الطاقة في جلسات العمل والاجتماعات الجانبية:

1. ترأس جلسة العمل (الثالثة) الخاصة بمستقبل كفاءة الطاقة في لبنان بعد عام 2015.

2. متحدث رئيسي حول التطورات الحادثة على المستوى العربي في مجال الطاقة المتجددة.

3. متحدث رئيسي حول "إمكانية التعاون الإقليمي نحو مستقبل مستدام للمنطقة العربية".

4. متحدث رئيسي حول تداعيات انخفاض الأسعار العالمية للنفط على إدارة قطاع الطاقة في المنطقة العربية. (جلسة خاصة بالإسكوا)

5. متحدث رئيسي (الجلسة الختامية) والذي تم خلالها عرض خطة العمل الوطنية اللبنانية للطاقة المتجددة كأول خطة بالمنطقة العربية وفقاً لنموذج المتضمن بالإطار العربي للطاقة المتجددة.

- وللحصول على مزيد من المعلومات حول جلسات العمل، فيمكن زيـــارة الموقـــع الرســـمي للمنتدى أو من خلال الرابط التالي:

http://www.beirutenergyforum.com/final%20agenda%20A5%20website.pdf

أما فيما يخص العروض المرئية التي تم تقديمها خلال فعاليات المنتدى، فيمكن الحصول عليها من خلال الرابط التالي:

http://www.beirutenergyforum.com/conference.html

خامساً- المشاركـــة والحضـــور:

حضر المنتدى نحو 800 خبير ومتخصص يمثلون مجموعة من الدول العربية والأجنبية والعديد من المنظمات والهيئات والنقابات والبنوك والمصارف والإعلام والعديد من الجهـــات المهتمـــة بالطاقـــة المتجددة وكفاءة الطاقة عربياً وعالمياً.